اسم الكتاب :حروب الأماكن المقدسة:
الصراع على القدس والأماكن المقدسة باسرائيل،
ويهودا والسامرة وقطاع غزة
المؤلف: شموئيل باركوفيتس، اور يهودا:
الناشر: هيد أرزي، ٢٠٠٠
عدد الصفحات: ٥٧٢ صفحة

المؤلف هو د. شموئيل باركوفيتس، من مواليد مدينة القدس، وقد حصل على شهادة البكالوريوس من كلية القانون بالجامعة العبرية بالقدس. ومن ثم حصل على شهادة الدكتوراة في القانون. يعمل الان كمحام مستقل، ويعتبر خبيراً بقضايا القدس والأماكن المقدسة اليهودية والمسيحية والاسلامية في منطقة اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة. كتب اطروحة الدكتوراة العام ١٩٧٨ عن موضوع «الوضع القانوني للأماكن المقدسة بأرض اسرائيل». وقد استخدمت الوفد الاسرائيلي ما جاء بالأطروحة من معلومات في مباحثات السلام مع مصر في كامب ديفيد. والكتاب الحالي يعتمد على تلك الاطروحة بشكل كبير.

يتألف الكتاب من خمسة أبواب (حتى ص ٤٢٦) وعلى قائمة حواش وأخرى للمصادر والمراجع (ص ٤٢٨ – ٥٤٤) وعلى ٩ ملاحق (ص ٥٤٥ – ٥٥٩) وعلى كشاف (حتى ص ٥٧٢). عالجت ابواب الكتاب، التي اختلفت احجامها عن بعضها البعض بشكل كبير جداً، الموضوعات التالية: خلفية تاريخية عن نشوء مشكلة الأماكن المقدسة التي بدأت في القرن الرابع الميلادي واستمرت حتى اليوم؛ السياسة الاسرائيلية المتعلقة بمشكلة الأماكن المقدسة؛ الأردن وموضوع القدس والأماكن المقدسة حتى ١٩٦٧؛ موقف الكنائس المسيحية؛ وحلول مقترحة لحل قضية القدس والأماكن المقدسة.

رغم ان عنوان الكتاب يوحي بأن المؤلف سيتحدث عن جميع الصراعات المذهبية المتعلقة بالأماكن المقدسة الواقعة في فلسطين التاريخية الا ان الغالبية العظمى من مساحة الكتاب قد خصصت للأماكن المقدسة في القدس وعلى وجه الخصوص لمنطقة الحرم الشريف. اما الأماكن المقدسة الأخرى المختلف عليها والتي عالجها في كتابه فموجودة في بيت لحم والخليل ونابلس. الصراع الذي يتحدث عنه المؤلف هو ذلك الصراع الذي

يدور بين اليهود والمسلمين حول الحرم الشريف بالقدس والحرم الابراهيمي في الخليل وقبر يوسف في نابلس وقبر راحيل في بيت لحم. وذلك الصراع الذي ما انفك يدور بين الطوائف المسيحية منذ قرون عديدة حول ملكية كل منها أو حصتها من المقدسات المسيحية السبعة المهمة الواقعة في القدس (أربعة مقدسات) وفي بيت لحم (ثلاثة مقدسات) ويتحدث ايضاً ولو بشكل مقتضب جداً عن الصراع الدائر بين المتدينين اليهود وعلماء الآثار حول قدسية الأماكن المقدسة وكيفية التعامل معها. ومن اللافت للانتباه ان المؤلف لم يتطرق الى الصراعات على مقدسات أخرى كثيرة متناثرة في كل بقاع فلسطين والتي تعتبر ثانوية من ناحية أهميتها كالمقامات وقبور الأولياء. وان ما يعقد الأمور، حسب رأيه، هو ان التراث الاسلامي والتراث المسيحي والتراث اليهودي هو تراث واحد ما يجعل نفس النبي نبياً بالنسبة للجميع كالنبي ابراهيم، ونفس المكان المقدس مقدساً للجميع كالحرم الشريف والحرم الابراهيمي.

رغم ان المؤلف يتمتع بصفات المؤرخ والباحث فيما يتعلق بوسائل استخدام المصادر والمعلومات وتحليلها وربطها مع بعضها البعض الا انه لا يتصف بصفات الحيادية المطلوبة من الباحثين. فالقارئ لا يحتاج الى البحث بين السطور لمعرفة انتماء المؤلف العرقي والديني، فالأمر واضح للعيان من الصفحات الأولى في الكتاب، بل انه لا يحاول ان يخفي يهوديته وميوله السياسية. وما يسترعي الانتباه في هذا المجال انه يتهم جميع الحكومات الاسرائيلية: «اليسارية» منها واليمينية بالتقصير بشأن موضوع ضم القدس لاسرائيل. وقد تركز اتهامه في موضوعين رئيسيين وهما: ان الضم اقتصر على الجانب القانوني فقط ولم يتعده للجانب العملي بتاتاً. حيث لم تعامل القدس الشرقية على قدم المساواة مع القدس الغربية على الاطلاق بل بالعكس من ذلك فان نصيب الأحياء العربية من الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ومن بلدية القدس كان الاهمال شبه التام، وبهذا بقيت المدينة مقسمة. وما رسخ هذه القسمة ان اليهود امتنعوا عن زيارة القدس الشرقية والجزء القديم منها منذ اندلاع الانتفاضة الأولى العام ١٩٨٧، حتى انها اصبحت لا تختلف كثيراً عن اية مدينة أخرى في الضفة الغربية. اما التقصير الثاني الذي يتكلم عنه المؤلف فهو في مجال سماح الحكومات الاسرائيلية المختلفة لأجهزة الانتفاضة وفيما بعد لأجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية بالتغلغل في المدينة، حتى انه اصبحت هذه الأجهزة وحتى الأمنية منها هي التي تدير شؤون القدس الشرقية. وقد عدد في سياق حديثه عن هذا الموضوع ١٥ مؤسسة أمنية أو مؤسسة حكم فلسطينية تعمل في القدس الشرقية. والأمر الذي يعتبر تقصيراً بنظره هو ترك جميع أمور منطقة الحرم الشريف بيد الأوقاف الاسلامية والحركة الاسلامية في اسرائيل وعدم تدخل المؤسسات الحكومية الاسرائيلية حتى في مراقبة ما يجري في اعمال بناء وترميم وهدم للآثار التي قد تعود للتاريخ اليهودي. وفي اعتقاده ان السيادة الفعلية على منطقة الحرم كانت بيد المسلمين منذ ١٩٦٧ وتجذرت بشكل لافت للانتباه خلال العقد الأخير.

لقد خصص المؤلف الباب الرابع من الكتاب لموضوع الحلول التي اقترحت من جانب المعنيين في الأمر لحل الاشكالات المتعلقة بالأماكن المقدسة المختلف عليها وعلى وجه الخصوص حل مشكلة القدس الشرقية والحرم الشريف.

وبعد ان انتهى من عرض هذه الحلول ادلى بدلوه واقترح حلاً خاصاً به. وما يميز هذا الحل انه حل توفيقي ووسط بين الحلول المقترحة مع بعض التعديلات. وكما هو متوقع، يحاول المؤلف ان يحافظ على المصالح الدينية الاسرائيلية الواقعة في القدس الشرقية والمناطق التي ستكون خارج منطقة السيادة الاسرائيلية. فيما يلي الخطوط العريضة للخطة التي اقترحها بشأن القدس والحرم الشريف: ان تبقى القدس بحدودها الحالية عاصمة اسرائيل وتحت السيادة الاسرائيلية، في حين تصبح قرية ابو ديس عاصمة لدولة فلسطين. انشاء بلديتين واحدة يهودية لتشرف على شؤون الأحياء اليهودية في غرب وشرق المدينة وأخرى عربية لتشرف على شؤون الأحياء العربية في شرق المدينة، وانشاء مجلس أعلى يشرف على البلديتين يترأسه يهودي ومسلم ومسيحي بالتناوب. ان تقيم السلطة الوطنية الفلسطينية ممثليتها الدبلوماسية (السفارة) لدى اسرائيل في منطقة الحرم الشريف، وان تعامل المنطقة حسب القوانين والأعراف الدولية المتعلقة بالممثليات الدبلوماسية، وعندها سيكون بالامكان رفع العلم الفلسطيني على منطقة الحرم ومنع اليهود وغيرهم من الصلاة وحتى زيارة المنطقة، ويقترح ربط منطقة الحرم بابوديس عن طريق شارع أو نفق، على ان يكون ذلك الشارع أو النفق تحت السيادة الاسرائيلية. في نفس الوقت يقترح اقامة كنيس يهودي في الزاوية الشمالية الشرقية أو الشمالية الغربية من ساحة الحرم الشريف. وفيما يتعلق بالأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية الأخرى في مدينة القدس فانه يقترح ان تبقى تحت السيادة الاسرائيلية، على ان تبقى التفاهمات المعمول بها حالياً سارية المفعول.

وبالنسبة للأماكن المقدسة الأخرى الواقعة خارج مدينة القدس فانه يقترح ان يبقى التقاسم الحالي في الحرم الابراهيمي على حاله وان يضم قبر راحيل الى بلدية القدس والسيادة الاسرائيلية او على الأقل ان يبقى المكان مكاناً يهودياً ويتمتع بمكانة ممثلية دبلوماسية. كذلك الحال، يقترح ان يبقى قبر يوسف يهودياً ويتمتع بمكانة ممثلية دبلوماسية. الى جانب ذلك، يقترح ان تعين هيئة الأمم المتحدة لجنة لتراقب عملية تنفيذ الترتيبات التي سيتم الاتفاق عليها ولتفض المشاكل بين الاطراف في حال نشوبها.

رغم ان المؤلف قد نشر كتابه في منتصف العام ٢٠٠٠ وبعد فشل قمة كامب ديفيد الا انه قد غير رأيه بشأن هذه الحلول في أعقاب نشوب انتفاضة الأقصى. فقد أظهر في مقابلة أجراها معه التلفزيون الاسرائيلي في نهاية شهر كانون أول ٢٠٠٠ موافقته على الانسحاب الاسرائيلي من كل الأحياء العربية في القدس الشرقية وبضمنها الحرم القدسي الشريف. وكان تبريره لذلك ان هذه الأحياء أصلاً لا تكاد تخضع للسيادة الاسرائيلية.

اسم الكتاب: بلورة السياسة الاسرائيلية نحو سورية (كتاب اجباري لمتخذي القرارات)

المؤلف: رون طيره

الناشر: دار نشر يديعوت احرونوت كتب «حيمد»

العام ٢٠٠٠

عدد الصفحات: ٢٤٧ صفحة

المؤلف «رون طيره» درس دراسته الاكاديمية في لندن في London School of Economics and Political Science، وقد حصل على رخصة طيران في سلاح الجو الاسرائيلي، في منتصف الثمانينيات عين رئيساً لقسم من اقسام مخابرات سلاح الجو، يعمل الآن محامياً، وقد تخصص في قانون الشركات، وعلى وجه الخصوص في حل الشركات وفي المفاوضات التجارية، في نفس الوقت يقوم بكتابة الابحاث المتعلقة بسورية.

يهدف الكاتب من تأليف كتابه الى وضع منهجية لكيفية التعامل مع القضية الاسرائيلية – السورية، ورسم سياسة لكيفية التعامل والتفاوض مع سورية، في اعتقاده ان المنهجية يجب ان ترتكز على ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

١– يجب تحديد ومعرفة المصالح الحقيقية وليس المصالح المعلنة لسورية، وفيما اذا كانت هذه المصالح تلتقي ام تتعارض مع المصالح الاسرائيلية، سياسة اسرائيل واتفاقية السلام مع سورية يجب ان تعتمد ، حسب رأيه، على اساس التعاون والمصالح المشتركة وليس على اساس وضع اتفاقية ذات بنود «جيدة» وواضحة المعالم، لأن مثل هذه الاتفاقية تبقى حبراً على ورق ان لم تساندها مصالح مشتركة.

٢– على المخطط ان يأخذ بعين الاعتبار ان الجانب السوري ربما سوف يتراجع في المستقبل القريب او البعيد عن التفاهم او الاتفاقية التي سيتم التوصل اليها، لذلك عليه ان يبحث عن وسائل ضغط قوية من شأنها ان توضح للحكام السوريين ان خسارتهم في حالة التراجع ستكون اكثر من استفادتهم.

٣– على المخطط ان يرسم آلية وخطة لأسلوب اجراء المفاوضات وذلك بناء على البندين السابقين.

يعتقد المؤلف ان الجماهير الاسرائيلية لا تعرف الا القليل عن سورية، ويقول ان من واجب الحكومة ان تثقفهم في هذا المجال لكي يشاركوا في الجدل واتخاذ القرار في هذا الامر المصيري، وإلا فستكون الديمقراطية الاسرائيلية ناقصة، في نفس الوقت فإنه يعتقد انه تتوفر معلومات كثيرة وجيدة لدى متخذي القرارات والخبراء الاسرائيليين ولكن منهجيتهم في رسم السياسة ووضع الخطط غير سليمة، وقد بنى انطباعه هذا على تصريحات السياسيين وكتاباتهم في وسائل الاعلام المكتوبة وما ينشرونه من كتب، ويظهر هذا واضحاً في عدم تركيزهم على الأمور الاساسية وانما على المواضيع الثانوية مثل: انشاء محطات انذار مبكر واماكن تواجدها، حدود المنطقة منزوعة السلاح، والفرق بين الحدود الدولية بين اسرائيل (فلسطين) وسورية وحدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧.

ان الأمر الحاسم، حسب رأي المؤلف، في المفاوضات والسياسة الاسرائيلية تجاه سورية يكمن في فهم تركيبة الحكومة السورية، فالعنصر الاساسي في هذه المعادلة هو شخص الرئيس السوري، والمجموعة الصغيرة التي تحكم سورية والتي في غالبيتها العامة تنتمي الى العلويين والى حد اقل الى ابناء الأقليات الاخرى، انه يقول ان اقصاء الأكثرية السنية في سورية عن سدة الحكم وسيطرة العلويين عليها هو المفتاح الأهم في كل ما يتعلق بسورية، ان اسرائيل تخطئ عندما تسحب مفاهيمها وتراثها وفكرها على سورية، لأن طريقة الحكم في سورية تختلف عن الطريقة الاسرائيلية، ويقول انه يجب التنبه الى ان مصالح حكام سورية ربما تختلف عن مصالح الوطن السوري بشكل كبير، لذلك على الساسة الاسرائيليين ان يعرفوا اين تكمن مصالح الحكام السوريين وعلى وجه التحديد مصالح الحكام العلويين، وانه لا يستبعد ان تلتقي مصلحة الحكام العلويين مع المصلحة الاسرائيلية، وربما وجد الطرفان ان من مصلحتهما الابقاء على الاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان، وان هذا الاحتلال هو نوع من انواع السلام، وفي حالة تراجع الحكام السوريين عن هذا التفاهم او عن اتفاق سلام مستقبلي بين الطرفين على الجانب الاسرائيلي ضرب المصالح الشخصية للرئيس السوري والحكام العلويين في سورية وفي لبنان، وفي ضرب الهيمنة العلوية على سورية وافساح المجال امام مجموعات اخرى لاستلام زمام الامور، باختصار شديد انه يطالب بتنمية المصالح المشتركة بين اسرائيل والعلويين، وفي حالة عدم تجاوب العلويين يجب التهديد بضرب مصالحهم الشخصية بشكل خاص ومصالح العلويين بشكل عام.

يتهم المؤلف الحكومة الاسرائيلية بأنها لم تحسن اللعبة ولم تعرف كيف تضع منهجية جيدة للتعامل مع القضية السورية، وكعادتها ترسل للأصدقاء والاعداء اشارات متناقضة، فعلى سبيل المثال فإنها في نهاية المطاف تتخلى عن اصدقائها في الاوقات الحرجة، كما فعلت مع الاكراد في شمال العراق ومع تركيا ومع جيش جنوب لبنان ومع «المتعاونين الفلسطينيين معها»، في نفس الوقت فإنها لا تضرب بقوة، كما تهدد دائماً، على ايدي اعدائها، ما يشجع اعداءها على «التمادي» في مناجزتها.

بشكل عام يعتبر المؤلف نفسه منظراً وليس سياسياً، ورغم ان المؤلف قد كتب كتابه لطرح نظريته فيما يتعلق بأسلوب التعامل مع سورية الا ان هذه

النظرية قابلة للتطبيق في كل الحالات وليس فقط في حالة سورية، وبما ان هدفه الأساس هو طرح النظرية فإنه لم يحاول توضيح اسلوب تطبيق النظرية بشكل عملي ومتكامل، وكما هو الحال بالنسبة لكل النظريات فإن هذه النظرية لم تأخذ بالحسبان المعطيات العملية والمحاذير الدولية فإنها تبقى في اطار النظريات ومن الصعب ترجمتها على ارض الواقع، وعلى كل حال يحتوي الكتاب على معلومات وأفكار جيدة التي من شأنها ان تفتح ذهن القارئ وتفيده.

اسم الكتاب: نهاية اليهودية: أمّة الدين والمملكة

المؤلف: يغئال عيلام

الناشر: «يديعوت احرونوت»

عدد الصفحات: ٣٠٠ صفحة

يغئال عيلام مؤرخ ومفكر يهودي اسرائيلي معروف، يعمل محاضراً جامعياً. كتب النص المعروف «عمود النار» حول تاريخ الصهيونية، وله مؤلفات عدة وضعته في مصاف المؤرخين المهمين في اسرائيل، منها: «مقدمة لتاريخ صهيوني آخر»، و«منفذو الاوامر».

يقول المؤلف ان الدمج بين دولة اسرائيل واليهودية غير ممكن لفترة طويلة، لذلك فان اليهودية بماهيتها لا تحتمل الدولة، وليست بحاجة اليها وهي تعتبرها زائدة على الحاجة تماماً. لم تكن اليهودية التاريخية امة، بل كانت «أمّة دين»، ولأن ماهية وجودها لم تكن سوى الدين، فقد تشوشت لدى «امة الدين» اليهودية نزعاتها وانتماءاتها الاصلية: للبلاد، و«للمملكة».

ويقرر المؤلف ان اليهودية التاريخية اكتشفت انها قادرة على العيش كأمة دين في المنفى فقط.

لكن اليهودية لم تعش طويلاً رغم المنفى، بل بفضل هذا المنفى، لم تعش بفضل الدين، بل دفعت ثمناً باهظاً لا يحتمل مقابل الدين. ويضيف انه لا توجد ثقافة في العالم قادرة على التطور والازدهار من دون ارض او حاجة الى دولة. وفي ظل غياب هذه تتحول الثقافة الى كيان ضبابي يعيش في واقع صوري.

لولا التطورات الرجعية في شرق اوروبا، التي شجعت رد الفعل الارثوذكسي من جهة وظهور القومية اليهودية في صورة الصهيونية، من جهة اخرى، لقامت «الديانة المدنية» في ثقافة الغرب بامتصاص اليهودية التاريخية.

ورغم التناقض الاساسي التام بين الصهيونية كقومية معاصرة، والارثوذكسية، فقد حصلت اليهودية التاريخية على حقنة تشجيع من جانب الصهيونية، التي وفرت لها ملاذاً جديداً على هيئة دولة اسرائيل، وفي المجابهة بين الاثنين من شأن الدولة ان تتغلب على الدين. ويخلص عيلام الى القول ان «امة الدولة» الاسرائيلية ستخلف «امة الدين» اليهودية.

بقي ان نقول ان الكتاب سيصدر قريبا بترجمة عربية انجزها محمد حمزة غنايم، عن منشورات «المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية - مدار» في رام الله.

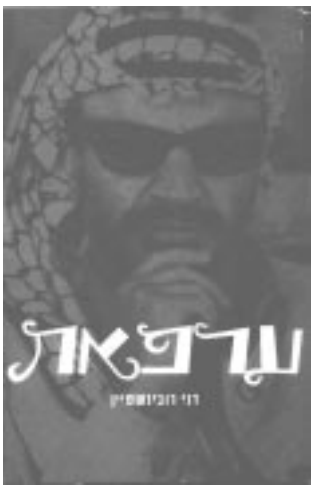

اسم الكتاب: عرفات

المؤلف: داني روبنشتاين

الناشر: زمورا بيتان

الصفحات: ٢٥٥ صفحة

يحاول داني روبنشتاين، محرر الشؤون الفلسطينية في «هآرتس» ان يقدم لقرائه الاسرائيليين بلغتهم صورة متوازنة لشخصية القائد الفلسطيني ياسر عرفات، ضمن كتابه الجديد – القديم الذي يحمل العنوان «ياسر عرفات: صورة وشخصية»، الصادر هذه الأيام في اسرائيل.

في تقديمه للترجمة العبرية للكتاب (صدر في مطلع كانون الثاني ٢٠٠١)، ينوه المؤلف الى «اشكالية هويته الاسرائيلية ودورها في الاثقال على مهمته، ذلك ان عرفات ظل سنين طويلة بنظر الاسرائيليين عدواً لدوداً، كذلك فإن الانغلاق اليهودي على مر الأجيال، والعزلة الاسرائيلية المتواصلة، اسهمت احياناًفي تجاهل الآخر، وضائقته وآلامه (...) والمخاوف – الحقيقية والوهمية – من خراب دولة اسرائيل خلقت صورة سلبية في خلاصتها للعدو الخطير وعززت من غياب التسامح تجاهه (...) كان نفي الصفة الانسانية عن العدو وقائده امر الساعة في اسرائيل، وبفضله تم بناء سور واق من القوالب والأساطير...».

على امتداد ستة عشر فصلاً يستعرض المؤلف النشاط السياسي

لعرفات، ويتتبع التغييرات في موقفه من اسرائيل، ويتساءل عن سر نجاحه وقدرته على قيادة شعبه، ودائماً في احلك الظروف.

ويبحث روبنشتاين عن موقف «متوازن» في بحثه، معتمدا – في سبيل تجاوز هذه الاشكالية – على خبرته كصحافي اسرائيلي يكتب عن قضايا عربية وفلسطينية منذ حرب ١٩٦٧.

«..واعتماداً على هذه التجربة يمكنني ان اشهد بأن اسم ياسر عرفات تكرر في تقاريري وكتاباتي كل يوم تقريباً، التقينا عدة مرات، مرة في ١٩٩٣، ايام المحادثات السرية في اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير، حتى اننا التقينا في حديث خاص وطويل في تونس، احياناً بدا لي انني لا اجيد فهمه، ليس فقط لأنني قرأت عنه كتبا كثيرة، ومئات الأبحاث والوثائق، وما لا حصر له من قصاصات الصحف، بل لأنني كنت شاهداً على ما لا حصر له من الأحاديث عنه..».

«هذا الكتاب ليس سيرة ذاتية مختصرة لعرفات، بل محاولة لرسم خطوط عريضة لشخصية القائد الفلسطيني المتعددة الأوجه، كما ترتسم في الاتصالات الجماهيرية والرسمية على اختلافها، ومن خلال الاحاديث العابرة للفلسطينيين العاديين، يبدو لي ان قيمة عرفات كشخصية تاريخية ستتحدد مع الوقت بموجب ما اكتسبته صورته من قيمة وتأثير على الأحداث الدراماتيكية التي شهدها الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة...».

بقي ان نقول ان روبنشتاين يعمل محاضراً في قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة بن غوريون بالنقب، وقد اصدر كتاباً عن «غوش امونيم» (١٩٨٢) وآخر عن حق العودة (١٩٩٠).

الأصل الانكليزي لهذا الكتاب صادر في الولايات المتحدة.

اسم الكتاب: فقدنا كل ما كان عزيزاً...
حول جذور اليسار الـ «مابعد صهيوني»
المؤلف: امنون لورد
الناشر: تموز
عدد الصفحات: ١٣٥ صفحة

في هذا الكتاب يحمل المؤلف، الذي يتبنى افكارا يمينية واضحة، على اليسار الصهيوني ويتهمه بانه يحاول تغيير اسرائيل نفسها منذ اتفاقات اوسلو، «بدلا من التركز في افضل الطرق للوصول باسرائيل الى بر الامان» بعد هذه الاتفاقات.

ويمضي المؤلف في «استنتاجاته» بان اليسار الصهيوني يقوم بعملية نقض للصهيونية ذاتها مفككا اياها من هويتها اليهودية :لكي تتلاءم مع نظام اوسلو. ويضيف: «ان سيطرة المفهوم التاريخي للمؤرخين الجدد على تفكير اليسار، كما هو الحال مع الحلف مع م. ت. ف. تدل على اغتراب وتنكر للمجتمع الاسرائيلي».

يقسم المؤلف كتابه الى ١٣ بابا، يدعي انه يحاول خلالها فهم الطريق الحالي لليسار الصهيوني، مستخلصا ان نظرة الى الوراء تبين تطورا متواصلا تعود جذوره الى ما قبل قيام اسرائيل: الى الستالينية، وميلاد الصابراس حسب نموذج س. يزهار، مؤلف «خربة خزعة»، والنظريات «التي تقف شخصية اوري افنيري في مركزها. ويقول ان نفي اليهودية هو قاسم مشترك للمصادر المختلفة لدى اليسار الصهيوني في البلاد، معتبرا «السلام» حالة من حالات هذا النفي!

كل ذلك لكي يتوصل المؤلف بالتالي الى القول: هذه الرؤيا لا تتحقق، لكنها في ارض الواقع تخلق في اوساط اليسار الصهيوني قصر نظر وميلا حاسما ضد كل من يرفض الاستقامة بموجب الخط الحزبي+..

اسم الكتاب: اسرائيل على الاريكة: علم نفس عملية السلام
المؤلف: عوفر غروزبرد
دار النشر «يديعوت احرونوت» كتب حيمد
عدد الصفحات: ٣٨٢ صفحة

الفرضية المركزية في هذا الكتاب هي ان عملية السلام في اساسها عملية عاطفية. ولهذه الغاية يستخدم المؤلف ادوات الطبيب النفساني المتفهم بطبيعته للتحولات العاطفية والشعورية، ويقوم بتطبيقها في الحقل السياسي.

يضع الكتاب اسساً نظرية وعملية جديدة تقوم على استخدام ادوات علاجية لدفع العلاقات بين الدول الى الامام – كذلك الحال بالنسبة للديانات، الاحزاب، الثقافات والهويات المختلفة، من خلال تفحص الحالة العربية – الاسرائيلية.

المؤلف، عوفر غروزبرد، خريج كلية هندسة الكمبيوتر في التخنيون بحيفا. مع الوقت تحول الى مجال علم النفس، وهو اليوم طبيب نفساني يعالج الكبار والصغار.

صدر للمؤلف كتاب بعنوان «العربي الذي في القلب»، وقد اختارت «جمعية الادباء العبريين» ودار النشر «تموز» هذه الرواية ككتاب العام. صدرت «العربي الذي في القلب» سوية مع هذا الكتاب، وهي تعد الصيغة العاطفية – الادبية التي سبقت الصياغة الثقافية الفكرية المقدمة في «اسرائيل على الاريكة».

وجاء في تظهير الناشر للكتاب ضمن كلمة لشمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل الاسبق وزير التعاون الاقليمي الحالي: وجدت ان كتابك مهم جداً ويتضمن وجهات نظر مهمة بخصوص القضايا المثارة في المجتمع الاسرائيلي بعد عملية السلام. التحليل النفسي الذي تقدمه يطرح عدة استنتاجات من شأنها ان تشجع الرأي العام الاسرائيلي على دعم عملية السلام، على رغم الصعوبات المحتملة».

اسم الكتاب: عن الشر
فصول في انطولوجيا الأخلاق
المؤلف: عادي أوفير
الناشر: دار النشر عام عوفيد
عدد الصفحات: ٤٨٠ صفحة

يعتبر عادي أوفير استاذ الفلسفة في جامعة تل ابيب احد ابرز المفكرين والفلاسفة الاسرائيليين وفي كتابه هذا يطرح افكارا جديدة في فلسفة الاخلاق حول الشر برؤية وتحليل ما بعد الحداثة، في صلبها ان الشر ليس خصلة في الانسان وليس عنصرا شيطانيا في نفسه، وانما هو مجمل الاعمال الشريرة في المجتمع، والناجمة عن تركيبة المجتمع ونظامه.

يقول في مقدمة كتابه : «الشر هو جزء من الواقع، جزء حياتي ،وعاداتي، ليس كمركب شيطاني خارج الواقع وليس نقصا او غيابا للخير، وانما هو جزء مما هو قائم، والكتاب لا يبحث في مصدر الشر بل في ممارسة الشر»

يتوقف المؤلف كثيرا عند تعريفات الشر منذ القدم وحتى ايامنا مستعرضا هذه التعريفات في فلسفة الاخلاق القديمة والمعاصرة، للوصول الى استنتاجاته بأن هناك الكثير مما يصنعه الانسان من انظمة اجتماعية وسياسية، قبلية او حداثية، تشكل مصدرا للشر، كذلك يحلل مظاهر بشعة عديدة للشرور التي ظهرت في التاريخ، ومنها ظاهرتان هما اوشفيتس (كمثال ودلالة) والاحتلال الاسرائيلي، مؤكدا على انه يرفض الادعاء الغيبي بأن لا مكان للمقارنة بين اوشفيتس ومواقع اخرى للشرور البشعة، خاصة تلك التي يرتكبها الناجون من اوشفيتس ضد الشعب الفلسطيني. يقول في المقدمة : «لقد بحثت عن طريقة مسؤولة ومتزنة وواضحة قائمة في الحوار الاخلاقي المنهجي لانشاء نهج تفكيري يمكن من اجراء مقارنة بين الشر الذي وقع في اوشفيتس والشر الذي يقوم به احفاد الضحايا وورثاؤهم ضد أناس حوّلوهم الى لاجئين وغرباء في وطنهم ورعايا تحت احتلال عسكري والى مناضلين من اجل الحرية ضد الاستعمار والى ارهابيين وقتلة .. لقد وفر لي الاحتلال بعض النماذج الواضحة جدا عن الظروف التي تنشأ فيها اعمال شريرة ليست ضرورية». ويصل عادي اوفير الى الشرور التي تهدد مصير العالم اليوم حيث يحصرها في ست ظواهر عالمية هي (ص ٣٩٠):

اولاً: عولمة اسواق العمل ورأس المال وامكانية نقل رأس المال ووسائل الانتاج بسهولة وسرعة من اقصى العالم الى اقصاه، والفصل التام بين رأس المال والمجتمع المنتج – المستغل بشكل يؤدي الى استغلال عمل هذا المجتمع حتى النهاية، متجاهلا اياه ومتخليا عنه دون ان يعيد اليه ارباح هذا الاستغلال.

ثانيا: تجارة السلاح العالمية التي لا تخضع لرقابة ناجعة، وهي توفر لكل نظام وسائل قتل مختلفة بسرعة وكثافة كبيرتين، ومن شأنها ان تشعل النار في كل صراع محلي.

ثالثا: سوق المخدرات العالمية، يندفع اليها سكان دول العالم الثالث مكرهين لجني ارباح بسيطة نسبيا.

رابعا: عمليات مقاومة لامبريالية الغرب الاقتصادية والثقافية تسرع في انتشار ظواهر جديدة عنيفة وقمعية تقوم على الدين والسياسة الدينية في مجتمعات نامية واخرى متطورة، على حد سواء.

خامسا: المس بأجهزة الرفاه في الدول الغربية المتطورة بسبب السوق العالمية التي تمنع امكانيات الدفاع عن متضرري هذه السوق وعن العاطلين عن العمل والمهاجرين.

سادسا: عولمة المعلومات ووسائط النقل التي تمنح الامتيازات الفائقة لاصحاب رؤوس الاموال وهي تثري الاغنياء وتفقر الفقراء.

اسم الكتاب: المثقف، الحقيقة والقوة: من قضية درايفوس حتى حرب الخليج

المؤلف: شلومو زاند

الناشر: ؛عام عوفيد

عدد الصفحات: ٢٦٦ صفحة

تعود بدايات «المثقف المعاصر» الى العام ١٨٩٨، في اوج قضية درايفوس، التي مزقت المجتمع الفرنسي واحدثت استقطابات واسعة فيه. منذ تلك القضية اصبحت مسألة «المثقفين والسياسة» مادة مثيرة وآسرة للمؤرخين والباحثين. وسرعان ما اوصلت محاولة استيضاح من هم المفكرون الذين تجندوا للدفا ع عن الضابط اليهودي المتهم بالتجسس، الى البحث في خاصية هذه الظاهرة في تاريخ القرن العشرين. وحملت الاسئلة التي تم فحصها اجابات صاخبة لم تكن متوقعة في كثير من الاحيان: هل حقا دافع المثقفون « ذوو النفوس الجميلة» في سبيل القيم الانسانية العالمية، ام انه يمكن ان نتبين في طريقة حضورهم على الساحة الثقافية السياسية مؤشرات على تطلعهم الى العظمة والقوة؟ ما هي الحقيقة في الافتراض القائل ان «المثقفين» سيظلون يساريين الى الابد؟ هل المثقفون الفاشيون اقل ؛ثقافة+ من نظرائهم الذين خاضوا صراعا مريرا ضدهم؟

على هذه الاسئلة يحاول البروفسور شلومو زاند، استاذ التاريخ المعاصر في جامعة تل ابيب، الاجابة في بحث مطول وممتع، لكنه سرعان ما ينزاح بمادته للعودة الى واقع المثقف العبري في اسرائيل، ومراحل نشوء فئات المثقفين وانماطهم هنا، ضمن استيضاح عام لدور المثقفين العبريين في صياغة الحكاية التاريخية اليهودية في الاجيال الاخيرة. وفي هذا السياق يسأل: هل الحركة والفكرة الصهيونية «ابتكار» اوجده المثقفون، ام انها من اختراع الحركة القومية اليهودية، التي اكسبت نفسها قوة واودعتها بايدي المثقفين؟ كيف نظرت الصهيونية الى تقسيم العمل بين العاملين بالايدي والمشتغلين بالافكار في الاساطير الصهيونية؟ وكيف غيرت اقامة اسرائيل عام ٤٨ من مكانة المثقفين في المجتمع؟ وهل يواصل «وكلاء الثقافة» في اسرائيل، وبضمنهم اولئك الذين يعتبرون انفسهم «بوست صهيونيين»، استخدام رموز ولغة الميثولوجيا الصهيونية؟

اللافت للنظر في هذا الكتاب ان مؤلفه يتوصل الى اجاباته بصورة جريئة ويثبتها دون اي تردد، حتى لو جاءت صعبة احيانا، وربما مثيرة للجدل والخلاف؟

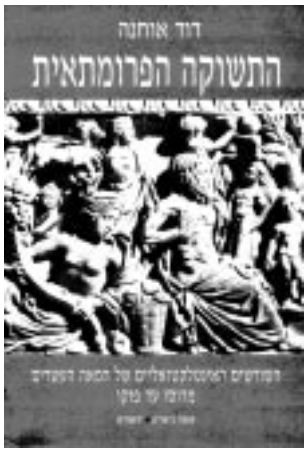

اسم الكتاب: شهوة بروميثيوس

المؤلف: دافيد اوحنه

الناشر: ؛مؤسسة بياليك

عدد الصفحات: ٤١٩ صفحة

في هذا المؤلف الضخم، الذي هو الجزء الثاني من ثلاثية «طرق الحداثة»، يعود المؤرخ والباحث د. دافيد اوحنه لطرح تصور علمي بحثي جديد، يرى انه لا يجب البحث عن جذور الحداثة ضمن توجهات التقدم والتنور، بل في الشهوة البروميثيوسية للانسان الغربي ليكون سيد نفسه، ويتحكم بالطبيعة ويخلق الانسان الجديد. هذه الشهوة امدت الايديولوجيات السياسية وانظمة الحكم المعاصرة، ووقفت في اساس هندسة المجتمع لدى انظمة الحكم التوتاليتارية في القرن العشرين.

في «حرس النهلستيين»، الجزء الاول من هذه الثلاثية – التي صدر منها جزءان حتى الان – تقصى اوحنه الجذور الفلسفية والسياسية والفنية للانسان «الجديد»، بدءا بـ «الانسان الاعلى»، وانتهاء بـ «الانسان الآلة».

وفي الجزء الثاني من البحث يتعمق المؤلف في الاجابة على السؤال عما حدث للانسان الجديد، بروميثيوس، منذ اللحظة التي تحرر فيها من قيوده، واصبح سيد نفسه. وهنا يستخلص المؤلف ان الشهوة البروميثيوسية الجديدة لدى الانسان المعاصر، التي تطورت من التطلع للاستقلال الى التطلع للقوة التي لا حدود لها، تميز زماننا هذا وتتطلب التفسير. ولهذه الغاية يستطلع المؤلف تحليلات روسو، توكويل، ماركس، لينين، نيتشه، هايدجر، بلوخ، ماركوزه، ارندت، بنيامين، شميط، سارتر وفوكو.

اسم الكتاب: معجم اسرائيل ١٩٠٠- ٢٠٠٠ :
معجم متعدد الموضوعات عن ارض اسرائيل ودولة اسرائيل.
المؤلف: الدكتورة ايلانه شامير .
الناشر: شركة دائرة معارف (انسايكلوبيديا) «ابيب»

يقع الكتاب، الذي كتب باللغة العبرية، في ٤٣٢ صفحة من القطع الكبير. وقد كتب على ورق من النوع المصقول الثقيل، وشارك في كتابته عدد كبير من الباحثين ذكر اسم ٢٤ منهم، يباع الكتاب في السوق بـ ١٦٨ شيكلاً (٤٠ دولاراً تقريباً)

يتألف الكتاب من عدد كبير من المقالات التي جاء ترتيبها حسب الاحرف الابجدية العبرية، وقد تفاوت طول المقالات بشكل كبير جداً: ففي حين لا يتعدى بعضها اسطراً قليلة تعدى بعضها الآخر اربع او حتى خمس صفحات. ان مقالات المعجم، كما هو الحال في كل المعاجم ودوائر المعارف، مقتضبة الى حد كبير ولكنها في نفس الوقت معلومات مهمة وتعطي فكرة جيدة عن موضوع المقالة.

يحتوي الكتاب على مقالات تعالج موضوعات متنوعة جداً ولكنها جميعاً تندرج في إطار دولة اسرائيل. فيما يلي اهم الموضوعات التي اهتم بها المعجم: التاريخ، علماً ان المعجم يهتم بالاوضاع المعاصرة ولا يعود للجانب التاريخي الا لتوضيح الامور المعاصرة؛ المجتمع الاسرائيلي؛ جغرافية البلاد ومدنها ومناخها ومياهها؛ الديانات والتراث والاماكن المقدسة لكل من المسلمين والمسيحيين وعلى وجه الخصوص اليهود: السياسة والسياسيون والاحزاب وتطورها ومؤسسات الحكم والادارة؛ القضاء ورجالاته وما يتعلق منه بالجوانب السياسية والادارية؛ الجيش وتاريخه ورجالاته وبنيته العامة؛ العلوم الطبيعية والعلماء؛ الاقتصاد والمؤسسات والاوضاع الاقتصادية؛ الادب والفنون، وقد ظهر بأنه يوجد ميول ادبية وفنية للقائمين على الكتاب لأن الكتاب ربما احتوى على معلومات عن ادباء وفنانين اكثر من احتوائه على معلومات عن سياسيين او عن اية مجموعة اخرى؛ ومعلومات لها علاقة بالرياضة والرياضيين. وهناك ايضا ذكر لبعض المؤسسات والاحزاب والشخصيات الفلسطينية والعربية والعالمية التي لها صلة مباشرة باسرائيل.

ولتوضيح المقالات ولاغنائها بمعلومات اكثر، احتوى الكتاب على مئات الصور القديمة والحديثة وعشرات الخرائط والجداول والرسوم البيانية وغيرها من وسائل الايضاح.

هناك كشاف عام Index في نهاية الكتاب، يحتوي هذا الكشاف على المقالات التي تمت معالجتها بشكل مباشر، والمواضيع والاسماء والمصطلحات التي تم ذكرها بشكل عابر ضمن نصوص المقالات.

وفيما يتعلق بجودة المعلومات التي احتوى عليها الكتاب فهي معلومات جيدة ودقيقة الى حد كبير الا تلك المتعلقة بالجوانب السياسية والصراع العربي- الاسرائيلي. فهذه المعلومات كتبت من وجهة نظر اسرائيلية، وعليه فانها في كثير من الاحيان غير موضوعية وغير دقيقة.

بشكل عام الكتاب قيم جداً وذلك لكثرة المعلومات التي يحتويها ولأن هذه المعلومات اساسية ولا بد لكل مهتم بالشؤون الاسرائيلية من معرفتها او العودة اليها، انه كتاب مرجع ولا غنى عنه لكل مكتبة مهتمة بالشؤون الاسرائيلية.

اسم الكتاب: أفكار
المؤلف: أساكاشير
الناشر: دار النشر عام عوفيد
عدد الصفحات: ٤٣٠ صفحة

اساكاشير، استاذ الفلسفة، في جامعة تل ابيب، يعتبر احد ابرز الفلاسفة الاسرائيليين وهو يحرر مجلة Philosophia, philosophical Quarterly of Israel وله عدة مؤلفات في الفلسفة واللغة والاخلاق. وفي كتابه الاخير يجمع عددا كبيرا من المقالات الفلسفية التي كان نشرها في السنوات الاخيرة في مجلات وصحف اسرائيلية، ضمن اربعة ابواب هي : دولة يهودية وديمقراطية، حياة الانسان، مذكرات يهوراز (ابنة الضابط العسكري الذي قتل العام ١٩٩١).

اسم الكتاب: الخبز الحافي

المؤلف: محمد شكري

الناشر : أندلس

ترجمة : نواف عثامنة

عدد الصفحات: ١٦٦ صفحة

عن دار «أندلس» للنشر صدرت الترجمة العبرية لرواية الكاتب المغربي محمد شكري- (الخبز الحافي). وتأتي هذه الرواية ضمن سلسلة مطبوعات دار النشر المترجمة عن اللغة العربية، وكان صدر قبل مدة ديوان محمود درويش، «لماذا تركت الحصان وحيداً» ويذكر ان رواية محمد شكري كانت صدرت العام ١٩٨٢ باللغة العربية بعد ترجمتها إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية، ومنذ ذلك الحين ترجمت الى ١٥ لغة.

جاء في تقديم دار النشر للترجمة العبرية : «الخبز الحافي هي القصة الأخرى للمغرب، القصة التي تكاد لا تحكى، قصة الجوع والفقر والبقاء، والحياة بلا خبز ولا عطف. إنها سيرة محمد شكري الذاتية، الذي ولد العام ١٩٣٥ وتعلم القراءة والكتابة فقط عندما بلغ الواحدة والعشرين.

اسم الكتاب: حوار الهويات

المؤلف: رباح حلبي

الناشر : معهد الدراسات، مدرسة السلام، واحة السلام.

صدر باللغتين العبرية والعربية

ترجمه إلى العربية : مرزوق حلبي

عدد الصفحات: ٢١٠ صفحات

رباح حلبي، هو مدير مدرسة السلام في واحة السلام، وقد جمع في هذا الكتاب تجربة المدرسة في تنظيم اللقاءات العربية اليهودية، أساليب ادارة هذه اللقاءات ومحاولة اجراء حوار بين الهويتين، اليهودية الاسرائيلية والعربية الفلسطينية بطرق مبتكرة. وقد تضمن الكتاب إضافة إلى اسهام المؤلف نفسه وشركائه في التجربة، مداخلتين للبروفيسور آريه ندلر من جامعة تل أبيب والدكتور رمزي سليمان من جامعة حيفا. وقد لخص المؤلف هذه التجربة بقوله : «يقوم المذهب التربوي في مدرسة السلام على افتراض ان اللقاء هو بين هويتين قوميتين، ويكرس لتطوير وعي المشاركين فيه للصراع ولموقعهم في مساحته ولبلورة وتقييم الهوية من خلال اللقاء بالآخر».

نقطة الانطلاق في المذهب المذكور هي أن الصراع سياسي في جوهره، وتناول البعد السياسي بالذات وجعله محوراً للقاء يمكننا من فهم الواقع والتعامل معه من منظار نقدي لعلنا نستطيع أن نؤثر فيه أو نغيّره بعض الشيء».

اسم المجلة: چاچ (سغف)

الناشر: نقابة الكتّاب العامة في اسرائيل

عدد الصفحات: ١٣٠ صفحة

صدر مؤخراً العدد الثالث من مجلة «نقابة الكتاب العامة في اسرائيل» هذه النقابة التي تأسست العام ١٩٩٥ رداً على رفض نقابة الكتاب العبريين (القائمة منذ خمسة وسبعين عاماً) والتي رفضت قبول كتاب عرب بين صفوفها.

يترأس تحرير المجلة الكاتب حاييم نفيد، وهي تضم نتاجات ادبية لشعراء وكتّاب يكتبون باللغات العبرية والعربية والروسية والانكليزية وغيرها.

من الكتّاب العرب يشارك في هذا العدد كل من محمد حمزة غنايم وسلمان ناطور وفاطمة ذياب، ويزين غلافها الاول لوحة للكاتب والرسام عاموس كينان. كذلك تضم معرضين للمصورين الاسرائيليين ميخا برعام ورالي ابراهامي.